



المقياس: نظريات تربوية - محاضرات موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس

المحاضرة رقم (04): النظرية التربوية الروحية.

تشهد النظريات التربوية الروحانية والوجدانية انتشارا واسعا في الولايات المتحدة الأمريكية، والعالم وقد أسهم العديد من العلماء في طرح نماذج من هذا التيار التربوي، منهم أبراهام ماسلو، وويليس هارمان، وغيرهم، وبالرغم من كون آراء المساهمين في نشر هذه النظريات جاءت متباينة، لكنها تصب جميعا في تيار يدعى اليوم بالتيار الروحاني للتربية.

إذن **النظرية التربوية الروحية** هي: فلسفة ذات صبغة دينية تعتقد بأن طبيعة الأشياء التي توجد وراء المحسوسات هي روحية في أصلها.

فهذه النظرية لا تعتبر المتعلم كمركز للعملية التربوية بل كجزء من الكون ينمو ويتطور من خلال العلاقات التي يسمح بها العمل التربوي مع الكون، أما القيم التي يدعو التيار الروحاني الى تحقيقها من خلال العمل التربوي فهي محددة كأهداف تعليمية في الأفكار والفلسفات والديانات.

وبالتالي يصبح الهدف التربوي في ظل هذه النظرية ذا طابع وجداني أكثر مما هو معرفي، لكونه يركز على إكساب الفرد القيم الروحية من خلال استعمال طاقاته الباطنية، ومن خلال التأمل الذاتي والاستغراق في التفكير الملي.

وإذا كان أغلب المنظرين لهذا التيار، يتفقون على أن هدف التربية الروحية هو: - خلق الألفة بين الإنسان والواقع الروحي-. فالسؤال المطروح هو: ما الهدف التربوي في ظل النظرية التربوية الروحية؟

- الأهداف التربوية في ظل النظريات التربوية الروحية:

- 1- يعتبر المتعلم جزءا من الكون، ينمو ويتطور من خلال العلاقات التي يسمح بها العمل التربوي.
- 2- القيم التي تدعو النظريات التربوية الروحانية إلى تحقيقها، محددة كأهداف تعليمية، في الأفكار والفلسفات والديانات.
- 3- أهداف التربية عند أنصار هذه النظرية تكمن في تحرير الفرد من ثنائية الشيء والموضوع (أي من ثنائية الشخص والكون)، أي اعتبار المتعلم جزءا من هذا الكون، لا يمكن تحقيق أهداف التربية لديه إلا باعتباره جزءا من الكل.



- التطبيقات التربوية للنظرية التربوية الروحية:

- **المعلم:** تشترط هذه الفلسفة في المعلم أن يكون رؤوفا بالمتعلم ونصوحا له، وأن يكون مدركا للفروق الفردية بين المتعلمين.
- **المتعلم:** تعتبر الفلسفة الروحية المتعلم كائن روحي، ودور التربية هو مساعدته على تحقيق الحياة الروحية من خلال استيعاب المقومات الثقافية لمجتمعه وامته واحترامها والولاء لها.
- **المنهاج:** في إطار هذه الفلسفة يبني المنهاج وفق حاجات المجتمع ووفق متطلبات العصر.
- **التقويم:** وهو إصدار أحكام قيمة واتخاذ إجراءات عملية فيما يخص قدرة المتعلم على حل المشكلات، وليس الاستذكار فحسب.